قوله تعالى عما قليل الرجعة اي نموت ثم نحيا بعد ذلك الموت
في ما هذه وجهان احدهما انها مزيدة بين الجار والمجرور
للتوكيد كما زيدت في الباخر فبما رحمة وفي من نحو خطاياهم
وقيل صفة لزمن محذوف اي عن زمن قليل والثاني انها
غير زايدة بل هي نكرة بمعنى شي او زمن وقليل صفتها
او بدل منها وهذا الجار فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق
بقوله ليصبحن اي ليصبحن عن زمن قليل نادمين
والثاني انه متعلق بنادمين وهذا على احد الاقوال
في لام القسم وذلك ان فيها ثلاثة اقوال جواز تقديم معمول
ما بعدها عليها مطلقا وهو قول الفرا وابي عبيدة والثاني
المنع مطلقا وهو قول جمهور البصريين والثالث
التفصيل بين الظرف وعديله وبين غيرهما فيجوز
فيهما للاتساع ويمتنع في غيرهما فلا يجوز في والله لاضربن
زيدا لاضربن لانه غير ظرف ولا عديله والثالث من
الاوجه المتقدمة انه يتعلق بمحذوف تقديره عما قليل
ينصرون لدلالة ما قبله عليه وهو قوله رب انصرني
وقري لتصبحن بتا الخطاب على الالتفات اي على ان القول
صدر من الرسول لقومه بذلك قوله تعالى غثا مفعول
بان للجعل بمعنى التصيير والغثا قيل هو الجفا وقد تقدم
في الرعد قاله الاخفش وقال الزجاج هو البالي من ورق
الشجر اذا جرى السيل خالط زبده وقيل بقية السيل
والغدر مما لا ينتفع به وقد يعبر به المثل في ذلك ولاسم وابل الله
من غثا الوادي بغثوا غثوا وكذلك غثيته الغدر واما غثت

نفسه

نفسه يعني غثيانا اي خبثت فهو قريب من معناه
ولكنه من مادة اليا وتشدد ثا الغثا وتخفف
وقد جمع على اغثا وهو شاذ بل كان قياسه
ان يجمع على اغثية كاغربة او على غثيان كغربان
وغلمان والتشديد الاعرابي من السيل والغثا
فلكه معزل بتشديد التا وتخفيفها والجمع اي والاغثا
قوله تعالى فبعدا للقوم بعدا مصدر بذكر من اللفظ
بفعله فناصبه واجب الاضمار لانه بمعني الدعا عليهم
والاصل بعد بعدا وبعدا نحو رشد رشدا ورشدا
وفي هذه اللام قولان احدهما وهو الظاهر
انها متعلقة بمحذوف للبيان كهي في سقيا له
وخذ عاله قاله الزمخشري والثاني انها متعلقة
ببعدا قاله الحوفي وهذا مردود بانه لا يحفظ
حذف هذه اللام ووصول المصدر الي مجرورها
البته ولذلك منع من الاشتغال في قوله والذين كفروا
فتعسا لهم لان اللام لا تتعلق بتعسا بل بمحذوف
وان كان الزمخشري جوز ذلك وسياتي في موضعه
ان شا الله تعالى قوله تعالى تترا فيه وجهان
احدهما وهو الظاهر انه منصوب على الحال
من رسلنا بمعنى متواترين واحدا بعد واحد
او متتابعين على حسب الخلاف في معناه كما
سياتي وحقيقته انه مصدر واقع موقع الحال
والثاني انه نعت مصدر محذوف تقديره

Copyright © King Saud University